

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[265] الميراث: للشريعة تفسير في الموارث في صالح البنات، لذواتهن، ولمن يتوصل للميراث بهن. _____ = قال نعم المتعة زنا - قال تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) زوجة المتعة ملك يمين؟ قال لا. قال: فهي الزوجة التي عند [] ترث وتورث... ولها شرائطها؟ قال لا. قال يحيى: فقد صار متجاوز هذين من العادين. وهذا الزهري روى عن عبد [] والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما عن علي بن أبي طالب قال: أمرني رسول [] صلى [] عليه وسلم أن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد أن كان قد أمر بها. وقال المأمون: محفوظ هذا من حديث الزهري؟ قال يحيى: رواه جماعة منهم مالك. قال استغفر [] نادوا بتحريم المتعة. ولا غرابة في أن يعدل المأمون. فلقد طالما جلس هو وأخوه الأمين وأبوهما - الرشيد - في حلقة مالك. (2) ولى يحيى القضاء في البصرة وعمره نحو عشرين سنة. فاستصغره أهل البصرة. فقال لهم أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي قاضيا على مكة يوم الفتح. وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي قاضيا على اليمين. وأنا أكبر من كعب بن أبي الذي وجه به عمر قاضيا على البصرة. وكان يحيى حسن التأتى للأمور ومنها سياسة القضاء والخلافة: دخل على المأمون رجل يشكو وكيلًا للمأمون أنه اشترى منه جواهر بثلاثين ألف دينار. فقال المأمون: لعل الوكيل اشترى لنفسه أو سلم الشاكي المال. قال الشاكي: فإذن أدعوك إلى القاضي الذي نصبته لرعيته. وجئ بيحيى بن أكرم. فقال للمأمون: إنك لم تجعل ذلك مجلس قضاء: قال: قد فعلت: قال: فإني أبدا بالعامه أولا يصلح المجلس للقضاء... ففتح الباب - وقعد في ناحية من الباب وأذن للعامه. ثم دعى بالرجل. فقال له يحيى ما تقول: قال: أقول أن تدعو بخصمي أمير المؤمنين، فنادى المنادى فإذا المأمون قد خرج ومعه غلام يحمل مصلى حتى وقف على يحيى وهو جالس. فطرح المصلى ليقعد عليها فقال له يحيى: يا أمير المؤمنين لا تأخذ على صاحبك شرف المجلس.. فطرح للرجل مصلى آخر، ثم نظر في دعوى الرجل. وطالب الرجل المأمون باليمين فحلفها المأمون. ووثب يحيى بعد فراغ المأمون من يمينه فقام على رجليه. قال المأمون: ما أقامك؟ قال إني كنت في حق [] جل وعز حتى أخذته منك. وليس الآن من حقي أن أتصدر عليك. فأمر المأمون أن يحضر ما ادعى الرجل من المال فقال له: خذ إليك و[] يعلم ما دفعت إليك هذا المال إلا خوفا من هذه الرعية لعلها ترى أنى تناولتك من وجه القدرة وإنها لتعلم الآن أنى ما كنت أسمع لك باليمين وبالمال. (*)

